

51 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى في رسالته التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة فصل في احكام الزيارة وادابها وتسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده لما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا اخير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من منة لصلاة في مسجدي هذا اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان وعن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه. اخرجه احمد وابن والاحاديث في هذا المعنى كثيرة الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق باحكام الحج والعمرة عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل في احكام الزيارة اي زيارة مسجد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في ذكر احكام زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم واداب الزيارة ومما ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وشد الرحل لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه عمل صالح وقربة عظيمة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى واذا يسر الله عز وجل لعبده ان يشد رحله لزيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام والصلاة فيه فهذه آ نعمة عظيمة ومنة كبيرة وفق الله سبحانه وتعالى عبده للقيام بها ويسرها له فهذا امر ينبغي ان يعلم وكذلك ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان الزيارة ليست جزءا من الحج ولا جزءا من اعماله كما يتوهم ذلك بعض العوام العمرة ليست شرطا في الحج ولا واجبا من واجبات الحج وانما هي عمل صالح مستقل بذاته تفعل او يفعل في اي وقت ليس مرتبنا بالحج او ليس جزءا من اعمال الحج وانما جرت عادة الناس اه الاتيان الى المدينة ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام مشقة السفر وللجمع بين هذين العمليين الفاضلين في سفرة واحدة وهذا لا شيء فيه لكن ان يعتقد بعض العامة ان هذا جزء من اعمال الحج او شرط من شروطه او ان من حج ولم يزر مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فحجه ناقص او نحو ذلك هذا كله لا اصل له كله لا اصل له لكن من اكرمه الله بالحج وجاء الى المدينة قبل الحج او بعده فلا شك انه وفق لهذا العمل الصالح طاعة العظيمة التي اكرمه الله سبحانه وتعالى بها ويسرها له ولهذا قال المصنف رحمه الله وتسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده. تسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قبل الحج او بعده. يعني سواء جاء الى سواء جاء الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قبل الحج او كان مجيئه اليه بعد الحج فكل ذلكم من عمل المسلم الذي يتقرب به الى الله عز وجل. ثم ساق بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قال لما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فهذا دليل على عظم مكانة هذا المسجد وعلو منزلته وان الصلاة فيه بالف صلاة. الصلاة الواحدة في هذا المسجد المبارك بالف صلاة فيما سواه الا المسجد

الحرام وسيأتي حديث في فضل المسجد الحرام على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث صلاة في مسجدي هذا تتناول الإشارة هذه هذا المسجد الذي كان في زمانه عليه الصلاة والسلام وتشمل أيضا التوسعات التي حصلت للمسجد بعد زمانه صلوات الله وسلامه عليه سواء في زمان الصحابة أو بعد زمنهم فإن الزيادة لها حكم المزيد فإن الزيادة لها حكم المزيد فقوله صلاة في مسجدي هذا تشمل الإشارة المسجد الذي كان في زمانه عليه الصلاة والسلام وتشمل الزيادات توسيعات التي أهتملها مسجد النبي صلوات الله وسلامه عليه. وحصلت لهذا المسجد عبر التاريخ بما في ذلكم الساحات الآن المحاطة بالأسوار فهي أيضا داخلة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وتشملها هذه الفضيلة المذكورة في هذا الحديث في صلوات الله وسلامه عليه صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ثم أورد رحمه الله تعالى أه الحديث نفسه أوردته من رواية عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام في رواية أبي هريرة قال خير وفي رواية ابن عمر قال أفضل وكل منهما صيغة تفضيل سواء قيل أفضل أو أو قيل خير لأنها خير هي أيضا صيغة تفضيل فمسجد أه النبي عليه الصلاة والسلام خير من جميع المساجد بالف صلاة إلا أن المسجد الحرام خير من أه الصلاة في المسجد الحرام خير من الصلاة عليه الكريم عليه الصلاة والسلام. ويوضح ذلكم ما جاء في حديث عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا. فإذا كانت الصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هذا بالف صلاة والمسجد الحرام أفضل منه بمئة صلاة فتكون الصلاة في المسجد الحرام فضلها عن سائر المساجد بمئة الف صلاة بمئة الف صلاة فالصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة والصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالف صلاة وآ الفرق كبير جدا في الفضل بين المسجدين المسجد الحرام ومسجد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وأورد أيضا في الباب حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة الف صلاة فيما سواه أفضل من مئة الف صلاة فيما سواه وهذه الرواية رواية جابر توضح ما جاء في رواية عبد الله ابن الزبير. خلاصة ما جاء في هذا هذه الأحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى أن الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة وأن الصلاة في مسجد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالف صلاة ومما ينبغي حقيقة أن ينبه عليه الحاج الذي أكرمه الله سبحانه وتعالى بالمجيء إلى هذا المسجد المبارك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أن يحرص على أن تكون صلواته في هذا المسجد والملاحظة على بعض الحجيج أنه آ يقضي جزءا من أوقاته في المدينة في الذهاب إلى مساجد لا تعرف لها فضيلة ولا يعرف على دليل على فضلها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ويعني نفسه أه قاصدا تلك المساجد للصلاة فيها والمكث فيها ويفوت على نفسه هذه الفرصة الثمينة الرابعة في صلاة في الصلاة في مسجد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فحقيقة ينبغي على الحاج الذي أكرمه الله سبحانه وتعالى بالمجيء إلى المدينة إلى هذا البلد الفاضل أن يحرص على حفظ أوقاته بالصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المسجد انتظارا للصلاة من بعد الصلاة حفظا للوقت وذكر الله وتلاوة للقرآن وحضورا لحلق أه العلم إلى غير ذلكم من المنافع العظيمة والفوائد الجليلة التي ينبغي على الحاج أن يحرص عليها أشد الحرص. أما أن تضع أوقات الحاج بالذهاب هنا وهناك وقصد أماكن لا دليل على مشروعيتها قصدها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولا في هدي السلف الصالح فهذا إظافة إلى ما فيه من أه تفويت للوقت فيما لا دليل عليه فهو في الوقت نفسه تفويت فرصة الاستفادة من الجلوس في هذا المسجد المبارك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة فيه وانتظار الصلاة من بعد الصلاة نعم قال رحمه الله تعالى فإذا وصل الزائر إلى المسجد استحب له أن يقدم رجله اليمنى عند دخوله ويقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان رجيم اللهم افتح اللهم افتح لي أبواب رحمتك كما يقول ذلك عند دخول سائر المساجد وليس لدخول مسجده صلى الله عليه وسلم ذكر مخصوص. نعم. ثم يصلي ركعتين فيدعو الله فيهما بما أحب من خيري الدنيا والآخرة. وأن صلاهما في الروضة إذا ما هو أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. قال رحمه الله تعالى فإذا فوصل الزائر إلى

المسجد اذا وصل الزائر الى المسجد

وهذا فيه اشارة وسيأتي تفصيل ذلك عند المصنف رحمه الله الى ان الزائر الى المدينة اه الواجب عليه ان تكون نيته بالزيارة زيارة المسجد النبوي لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فتكون النية في زيارة المدينة هي زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا وصل الى المسجد اذا وصل الى المدينة يكون في اول اعماله وفي اولويات اهتمامه عند وصوله المدينة ان يأتي الى المسجد. مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ليصلي فيه ليصلي فيه ولهذا قال رحمه الله فاذا وصل الزائر الى المسجد استحبه له وذكر الاعمال التي تشرع له. فاذا اول ما يصل الزائر الى المدينة فالذي ينبغي عليه في اول اعماله واولويات ما يقوم به في المدينة ان يقصد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام للصلاة فيه قبل ان يبدأ باي عمل اخر. فاذا وصل الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام استحبه له ان يقدم رجله اليمنى. استحبه له ان يقدم رجله اليمنى عند دخوله. اذا وصل الى باب المسجد يقدم رجله اليمنى وهذه سنة ماضية في جميع المساجد. ماضية في جميع المساجد فالمسلم آآ يستحب له عند دخول اي مسجد من المساجد ان يقدم رجله اليمنى تأسيا بالرسول الكريم صلوات والله وسلامه عليه واذا خرج من المسجد يقدم رجله اليسرى وتقديماً للرجل اليمنى عند الدخول فيها ملاحظة شرف المسجد وشرف المكان وشرف موضع الذي اه يدخله العبد متقرباً الى الله سبحانه وتعالى فلا يقدم يساره او شماله عند الدخول وانما ما يقدم اه اه قدمه او رجله اه اليمنى اه مراعاة لشرف المكان وشرف النبي هو يدخلها متقرباً الى ربه سبحانه وتعالى. فالمستحب للمسلم اذا دخل المسجد ان رجله اليمنى وان يقول بسم الله اه والصلاة والسلام على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم سلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمته وهذه الجملة التي تقال ثبتت في مجموع احاديث صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مجموع هذه الاحاديث فذكر رحمه الله تعالى هذا الذكر العظيم المستحب للمسلم ان يقوله عند دخول المسجد. ثم هذا الذكر تقوله وانت داخل لا اقف عند باب المسجد عند ارادة الدخول ثم تأتي به وتدخل وانما وانت في اه اثناء الدخول في عملية الدخول للمسجد تأتي بهذا الذكر وانت داخل. وانت داخل في مشيك دون ان يكون منك توقف عند باب المسجد. فهذا هو الذي يشرع للمسلم يدخل مقدماً اه قدمه اليمنى وذاكرا الله سبحانه وتعالى بهذا الذكر العظيم واتيا بهذه الدعوة العظيمة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام قولوا بسم الله اي ادخلوا المسجد مسمياً ذاكرا اسم الله تبارك وتعالى متبركاً بذكر اسمه طالباً مده وعونه سبحانه لان الباء في بسم الله باء الاستعانة فقولك بسم الله اي ادخل المسجد طالباً عون الله ومده وتوفيقه متبركاً بذكر اسمه تبارك وتعالى في دخولي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله تصلي وتسلم على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. لان هذا النبي صلوات الله والسلام عليه هو الذي ساق الله الخير العظيم لهذه الامة على يديه. ومن ذلكم ان عرفنا المسجد وعرفنا الصلاة وعرفنا العبادة وعرفنا انواع الطاعات كل ذلكم انما كان بواسطة عليه الصلاة والسلام. فواسطة بيننا وبين الله في ابلاغ دين الله. صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله في ابلاغ دين الله سبحانه وتعالى فدين الله عرفناه بواسطة عليه الصلاة والسلام فهو واسطة في بلاغ الدين. ولهذا تأتي في اه آيات الاستفتاء وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن ويسألونك ويسألونك عن كذا قل فواسطة يبلغ عن الله تبارك وتعالى دينه واما عبادة الله ودعاؤه سبحانه وتعالى فالعبد يعبد الله ويدعوه مباشرة دون ان يجعل بينه وبين الله واسطة. ولهذا لما جاء دعاء في سورة البقرة قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ارتفعت قل هنا ارتفعت قل قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرصدون فالنبي عليه الصلاة والسلام هو المبلغ لدين الله تبارك وتعالى آآ الذي بين الله على يديه صلوات الله وسلامه عليه الدين للناس فمن حقوقه صلى الله عليه وسلم على امته ان يكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله وسلم عليه. ان الله ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. صلى الله وسلم عليه فهذا من حقوقه على امته صلى الله عليه وسلم ومن المواضع التي تتأكد فيها الصلاة والسلام على الرسول تقول صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد عند دخول المسجد لثبوت ذلكم عنه صلى الله عليه وسلم. فيقول الداخل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. وهذا العظيم من الشيطان في هذا المقام له اهميته البالغة. لان الشيطان قاعد لابن ادم في طريقه للمسجد قاعد له في طريقه الى المسجد وحريص اشد الحرص على ان يفوته آآ ثواب هذه الصلاة واجرها والفلاح المترتبة عليها ولهذا اذا دخل المسلم المسجد استحبه له ان يتعوذ بالله من الشيطان. واذا شرع في الصلاة ايظا يتعوذ بالله من الشيطان. واذا اه قرأ

القرآن وتعوذ بالله من الشيطان لان الشيطان حريص على اغواء الانسان وصدته عن الخير والحيلولة بينه وبين نيل الثواب والاجر المترتب على هذه العبادات وعلى الخشوع فيها والخضوع الى الله سبحانه وتعالى. فيتعوذ بالله من الشيطان عند دخول المسجد قائلاً اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم بالسلطان القديم من الشيطان الرجيم. ثم يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. ثم يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك يسأل الله عز وجل وهو داخل آآ المسجد ليصلي ان يفتح له ابواب الرحمة وهذا فيه آآ تنبيه عظيم الى مكانة الصلاة وان الصلاة باب عظيم من ابواب فتح الرحمة وان من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالصلاة المحافظة عليها فهو قريب من رحمة الله فرحمة الله سبحانه وتعالى قريب من المحسنين فيحرص المسلم عند دخوله المسجد ان يسأل الله ان يفتح له ابواب الرحمة. فيكون جمع بين الدعاء وبين بذل السبب صلاة اه سبب تنال به رحمة الله والدعاء ايضا سبب عظيم لنيل رحمة الله سبحانه وتعالى فيقول المسلم عند دخوله المسجد اللهم افتح لي ابواب رحمتك. هذا ايها الاخوة الكرام هو الذي يشرع للمسلم ان يقوله عند دخول المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي يشرع ان يقال عند دخول المسجد الحرام وهو الذي ايضا يشرع ان يقال عند دخول سائر المساجد في اي مكان من الدنيا ولهذا ينبغي ان نحفظ هذا الكلام وان نحافظ عليه عند دخولنا المسجد في كل مرة بسم الله والصلاة والسلام على رسول لا اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك نحرص على هذا في كل مسجد اه ندخله نأتي بهذا اعيدده مرة اخرى بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك تحرصون على هذا شد الحرص وهذه غنيمة يا اخوان. غنيمة عظيمة وربح بين آآ يحرص المسلم على آآ العناية به. وحقيقة ايها الاخوة من الامور المؤسفة ان ترى في ايدي بعض زائرين الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اوراقا مكتوبا فيها اشياء تقال عند الدخول دخول مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وليس فيها شيء من هذا الذي ثبت عنه وليس فيها شيء من هذا الذي ثبت عنه. فيشتغل امثال هؤلاء هوانا الله عز وجل واياهم لاقرب من هذا رسدا يشتغل هؤلاء باشياء لا اصل لها باشياء لا اصل لها وكلمات لا وجود لها في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ويتركون هذا الصحيح الثابت عنه يتركون هذا الصحيح الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. وهذا حقيقة يعني آآ يجمع على الانسان امرين فوات اه اه غنيمة السنة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي الوقت نفسه الاشتغال بامور محدثة لا اصل لها عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. ثم نجد ايضا في هذه الكتب يشغل العوام والجهال بدعاء يقال عند دخول المسجد ودعاء يقال عند مثلا الزيارة ودعاء يقال عند السارية الفلانية ودعاء يقال عند كذا مما لا اصل له في هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. وقد قال صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. فجميع هذه الامور المحدثات التي لا اصل لها في السنة الواجب اقتراحها والبعد عنها حذر من فعلها وان نحرص على ان نذم انفسنا بزمام السنة مقتدين مهتدين متمسكين بهدي بين الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال رحمه الله كما يقول ذلك عند دخول سائر المساجد وليس لدخول مسجده صلى الله عليه وسلم ذكر مخصوص ليس لدخول مسجده صلى الله عليه وسلم ذكر مخصوص وكما قدمت ما يوجد في بعض الكتب من تخصيص ذكر مخصوص معين لدخول مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هذا لا اصل له ولا يجوز العمل به لانه مما لا اصل له عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وانما هو مما احدثه الناس وقد قال عليه الصلاة والسلام آآ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه قال رحمه الله تعالى ثم يصلي ركعتين ثم يصلي ركعتين وهاتان الركعتان تعرفان عند اهل العلم بتحية المسجد والمشروع في حق المسلم اذا دخل اي مسجد من المساجد ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس. لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. وهاتان الركعتان هما تحية للمسجد فلا يجلس ابتداء وانما يصلي اولاً ركعتين آآ ثم بعد ذلك يكون الجلوس. قال ثم يصلي ركعتين فيدعو الله فيهما بما احب من خير الدنيا والاخرة وهذا الدعاء ما الذي يدعوه به المسلم مما احب من خير الدنيا والاخرة؟ ليس امرا ايظا مختصا بهذه الصلاة صلاة الركعتين اللتان تكونان عند دخول المسلم لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام وانما في كل صلواتك كل صلواتك انت تصلي ترجو خير الدنيا والاخرة ترجو خير خيرا للدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. فالمصلي يطلب المغفرة بصلاة يطلب الرحمة يطلب اه اه رزق الله تبارك وتعالى يطلب اه منه وعونه ومدد كان عليه الصلاة والسلام يقول في في اه اه سجوده في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي ويقول بين آآ

السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني. فالمسلم في صلاته يطلب خيري الدنيا والآخره يطلب الجنة ويطلب النجاة من النار ويطلب الفوز برضا الله سبحانه وتعالى اطلب الرزق الطيب والحياة الطيبة في هذه الحياة الدنيا كل ذلك يطلبه المسلم في صلاته وتقربه لربه سبحانه وتعالى. قال ثم يصلي ركعتين فيدعو الله فيهما بما احب من خيري الدنيا والآخره. وان كلاهما في الروضة الشريفة وان صلاهما في الروضة الشريفة فهو افضل لماذا؟ قال لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ما بين بيتي ومنبري بري روضة من رياض الجنة فهذا يدل على شرف هذه البقعة التي هي بين المنبر ومنبر النبي عليه الصلاة والسلام وبيته ومعلوم انه عليه الصلاة والسلام دفن في بيته. لان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. ومات عليه الصلاة والسلام في عائشة بين سحرها ونحرها ودفن في المكان الذي مات فيه لان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه يدفنون حيث ماتوا لثبوت ذلك عنه صلوات الله وسلامه عليه فما بين المنبر وبيته عليه الصلاة والسلام وهو المكان الذي مات فيه ودفن فيه صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فاذا تيسر للمسلم اذا تيسر للمسلم ان يصلي اه الركعتين في الروضة فلا شك انه ان هذا افضل لشرف هذه البقعة ولعظم مكانتها فهي روضة من رياض الجنة كما صح في ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن اذا كانت الروضة ممتلئة ومزدحمة بالمصلين. فما الذي يشرع للمسلم في هذه الحال هل يشرع له ان يدخل في هذا الزحام الشديد الالتحام والاصتكاك في في تلك البقعة في بعض الاوقات فيدخل ويعلم انه لا مكان له في هذا في هذا الموضع ليصلي لشدة الزحام فهل مشروع له في هذه الحالة ان يدخل او يبقى في الاماكن الواسعة من المسجد دون ان يؤذي نفسه والآخرين فالصلاة في الروضة امر مستحب الصلاة فيها امر مستحب لشرف المكان. لكن ايداء الناس محرم فاذا كان تحصيل هذا المستحب يترتب عليه فعل امر محرم وهو ايداء الناس وآآ الحاق العنت والمشقة على اه اه على النفس وعلى الاخرين فهذا مما لا يشرع لا يجوز ايداء النفس ولا ايداء الاخرين فاذا كان المكان مزدحم وممتلئ بالمصلين فلا تدخل وصلي في اي مكان اخر من المسجد في سعة وطمأنينة دون ان تؤذي نفسك وتؤذي الاخرين وانت مأجور على ذلك. وانت مأجور على ذلك مأجور على ترك الصلاة في الروضة من اجل التخفيف على الناس وعدم ايدائهم وقل مثل هذا في تقبيل الحجر الاسود والاعمال الاخرى المستحبة. اذا كان يترتب على ذلك ايداء الاخرين اذا كان يترتب على ذلك ايداء الاخرين ومزاحمة الناس لا يفعل بل تترك السنة في سبيل ماذا عدم فعل المحرم فترة السنة ويترك الامر المستحب في سبيل عدم فعل امر محرم. وامر منهى عنه وهو ايداء الناس والحاق الضرر بهم ومن قواعد للشريعة ما جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار وهذه قاعدة من قواعد الشريعة. فاذا كان يترتب على الضرر بالنفس والاضرار بالاخرين فهذا ينهاى عنه ومن ترك الصلاة في تلك البقعة ملاحظا هذا الامر فانه يؤجر على هذه النية ويثاب على ذلك باذن الله تبارك وتعالى ذكر المصنف هنا رحمه الله اولا ما يتعلق بالصلاة في المسجد وهو اول ما يبدا به الزائر نعم قال رحمه الله تعالى ثم بعد الصلاة يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فيقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم بادب وخفض صوت ثم يسلم عليه عليه الصلاة والسلام قائلا السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته لما في سنن ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وان قال الزائر في سلامه السلام عليك يا نبي الله السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه. السلام عليك يا سيد المرسلين امام المتقين اشهد أنك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده فلا بأس بذلك لان هذا كله من اوصافه صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه عليه الصلاة والسلام ويدعو له. لما قد تقرر في الشريعة من شرعية الجمع بين الصلاة والسلام عليه. عملا بقول تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ويدعو لهما ويترضى عنهما وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالبا على قوله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف وهذه الزيارة انما تشرع في حق الرجال خاصة. اما النساء فليس لهن زيارة شية فليس لهن زيارة شية من القبور كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن زوارات القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج واما قصد المدينة للصلاة

في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والدعاء فيه ونحو ذلك مما يشرع في سائر المساجد فهو مشروع في حق الجميع لما تقدم من الاحاديث في ذلك ويسن للزائر ان يصلي الصلوات الخمس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وان يكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة النافلة اغتناما لما في ذلك من الاجر الجزيل. نعم. قال رحمه الله تعالى ثم بعد الصلاة يعني بعد ان يصلي اه ما تيسر له في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم بين رحمه الله تعالى الصفة الشرعية للصفة الشرعية لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام فقال يقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون القبر امامه وتكون القبلة خلفه بحيث يكون القبر امام الزائر وتكون القبلة خلفه فيقف بآداب وخفض صوت بآداب وحفظ صوت ثم يسلم عليه عليه الصلاة والسلام ثم يسلم عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم قائلا آ السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال لما في سنن ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام حتى ارد عليه السلام. الشاهد ان المشروع في حق الزائر اذا اكرمه الله سبحانه وتعالى ومن عليه بهذه المنة زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم ان يقف بآداب اه لا يرفع صوته لا يرفع صوته آ والنبي عليه الصلاة والسلام محترم حيا وميتا صلى الله عليه وسلم ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول لله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم فلا يرفع صوته ولهذا الاصوات العالية واللجج والخصومة اه اه الصوت العالي الرفيع والتدافع ربما بعض الناس في الزحام بيدر منهم كلمات مثلا غير لائقة او الفاظ نابية كل هذا خلاف الادب الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ونبينا عليه الصلاة والسلام محترم حيا وميتا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فيقف بآداب ولا يرفع الصوت ولا ايضا تكون صفة وقوفه كصفة المصلي وهذا من الاخطاء التي يقع فيها بعض العوام انه اذا وقف للزيارة يقف كهيئة المصلي يضع يوم آ يميناه على يسراه على صدره او نحو فهذا العمل لا يشرع ولا اصل له في الزيارة وانما يقف الانسان وقوفه الطبيعي وقوفه المعتاد لان يسلم على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فيقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. قال الشيخ رحمه الله واذا قال الزائر في سلامه السلام عليك يا نبي الله السلام كيا خيرة الله من خلقه. السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتقين. اشهد انك بلغت الرسالة قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده فلا بأس بذلك. فلا بأس بذلك لماذا؟ قال لان هذا كله من اوصافه صلى الله عليه وسلم اه لان هذا كله من اوصافه ويكفي في هذا ما قدمه رحمه الله وهو ان تسلم لان المقصود هو سلام واما اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام فهذه متقرر في نفس المسلم وهو ثابتة في نفسه والمشروع في حقه عندما يصل الى قبره عليه الصلاة والسلام ان يسلم عليه ان يسلم عليه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويكون بهذا ادى السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف. ويكون بهذا انتهى السلام وبهذا يعلم ان الوقوف الطويل والمكث الطويل آ في امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام اضافة لما يترتب على ذلك الوقوف من زيادة في الزحام في المكان ومضايقه للناس فهو عمل لا اصل له في المأثور عنه صلى الله عليه وسلم في عند زيارة القبور فعند زيارة القبور سواء قبره عليه الصلاة والسلام او قبر صاحبيه او قبور البقيع او قبور الشهداء المشروع ان المسلم ويمضي يسلم ويمضي ويكون بهذا السلام ادى السلام على الموتى على المقبورين وايضا حصل له بهذا السلام آ زيارة القبور التي زيارتها كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام تذكر الآخرة. انت اذا وقفت امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت الآخرة اذا كان اشرف الوري اذا كان اشرف الوري ووخير عباد الله وامام المتقين وسيد ولد ادم اه اجمعين. صلوات الله وسلامه عليه آ دفن آ كشافه كشافه سائر بني ادم صلى الله عليه وسلم وقالت ابنته رضي الله عنها اه انكم ان تحثوا على رسول الله التراب صلى الله عليه وسلم لكن هذه سنة الله في خلقه ثم اماته فاخبره ثم اذا شاء انشر. هذه سنة الله اه ماضية في جميع بني ادم وقد قال الله سبحانه وتعالى انك ميت وانهم ميتون فالنبي عليه الصلاة والسلام مات ودفنه الصحابة رضي الله عنهم وارضاه وهانوا عليه التراب في قبره صلى الله عليه وسلم فهذا مما يذكر الانسان بالرحيل والقعود على الله سبحانه وتعالى وهو ان الدنيا على الله وان الدنيا معبر للآخرة ودار آ دار ممر وليست دار مقر وان الانسان سيكون في يوم من الايام في حفرة من الحفر ثم يبعث ثم يلقي الله ثم يحاسبه على اعماله هذا معنى قول نبينا عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فان

تذكركم للاخرة. ومثل هذه الزيارة تقوي الصلة بالله. بينما اذا اخطأ الانسان طريقه في زيارة القبور يصبح في واد اخر وهو التعلق بالموتى الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ولا عطاء ولا منعا فضلا عن ان يملكوا شيئا من لغيرهم وما لهذا شرعت اه زيارة القبور. لم تشرع زيارة القبور ليتعلق الناس بالموتى وانما شرعت زيارة القبور ليتذكر الناس الرحيل ويتذكر لقاء الله ويتذكر الانتقال من هذه الدار وفي الوقت نفسه يدعو اه لهؤلاء الاموات. فالموتى يدعى يدعى لهم ولا يدعون يدعى لهم ولا يدعون ولا يسألون السؤال يتجه به الى الله والدعاء يتجه به الى الله سبحانه وتعالى والتوجه يكون الى الله والطلب يكون من الله سبحانه وتعالى فالموتى يدعى لهم. لا يدعون فاذا اخطأ الانسان الطريق والنهج السديد في زيارة القبور ينحى بنفسه منحى اخر بعيدا عن قصد الشريعة في زيارة القبور قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروا فانها تذكركم بالاخرة. قال رحمه الله تعالى

آآ ويدعو له ويدعو له لما قد تقرر في الشريعة من شرعية الجمع بين الصلاة والسلام عليه والصلاة والسلام كلاهما دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام فيدعو له يدعو له اما من يقف عند القبر من اجل ان يدعو الرسول من دون الله هذي كارثة هذي مصيبة عظيمة الدعاء انما يتجه فيه لرب الرسول ورب العالمين سبحانه وتعالى. السؤال يتجه فيه الى الله اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فالتوجه بالسؤال والطلب انما يكون لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين الذي بيده العطاء والمنع والخفض والرفع والقبض والبسط سبحانه وتعالى هو يتوجه آآ اليه بهذا ولهذا المشروع عند زيارة النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون قصد الزائر السلام على النبي عليه الصلاة والسلام فيفوز بهذه الغنيمة العظيمة والريح العظيم وهو زيارة قبره عليه الصلاة والسلام المشروع عليه صلى الله عليه وسلم قال قال رحمه الله لما قد تقرر في في الشريعة من شرعية الجمع بين الصلاة والسلام عليه عملا بقوله على ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. قال رحمه الله ثم يسلم على ابي بكر وعمر ثم يسلم اي الزائر على ابي بكر وعمر وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما دفنا الى جنبه الى جواره في حجرة عائشة وحجرة عائشة رضي الله عنها حجرة عائشة لا لا لا نتصور يعني اه آآ انها حجرة واسعة مثل حجر الان الموجودة آآ سبعة في ثمانية ولا خمسة في ستة ولا حجرة آآ آآ حجرة طيقة حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ضيق الحجرة كان اذا صلى الليل اذا صلى الليل اذا اراد ان يسجد غمز رجلها لتكف رجلها ليسجد صلى الله عليه وسلم ليسجد صلوات الله وسلامه فكانت غرفة آآ غرفة آآ طيقة ووالله اذا تفكرنا في هذا الامر اذا تفكرنا في هذا الامر ندرك تماما هو ان الدنيا على الله هو ان الدنيا على الله ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة لاعطى النبي صلى الله عليه وسلم فيها من قصورها وانهارها ومركوباتها المركوبات التي فتح علينا في هذا الزمان لو كان هذه تساوي عند الله جناح بعوضة ما كان عليه الصلاة والسلام يمشي في سكك المدينة على حمار وعلى نحو ذلك من الدواب لكن الدنيا لا تساوي عند الله سبحانه وتعالى شيئا ولو كانت تساوي عنده جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء فالدنيا دار ابتلاء ودار امتحان ودار تهية واستعداد للدار الاخرة ولما قاة الله سبحانه وتعالى فسيء ولد ادم اجمعين وخير الاولين والآخرين وافضل من وطأت قدمه على الارض صلوات الله وسلامه عليه نفديه بانفسنا وابائنا وامهاتنا صلى الله عليه وسلم كان يسكن في حجرة بهذا الحجم بهذا الحجم وما كانت تتسع يعني ما كانت تتسع اه اه يعني اه لاشياء عديدة تكون في هذه الحجرة وانما كانت بهذا الحجم كانت حجرته صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا لما مات عليه الصلاة والسلام آآ ومات من بعده ابو بكر دفن الى جنب صاحبه ثم ايضا دفن عمر رضي الله عنه الى جنب صاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهذه اه كرامة اكرم بها الله سبحانه وتعالى هذين الرجلين. ابي بكر وعمر فاذا بشرف الصحبة والملازمة والنصرة للنبي عليه الصلاة والسلام واکرمهم الله سبحانه وتعالى بالدفن الى جواره صلى الله عليه وسلم الى جواره في حجرة عائشة رضي الله عنها وارضاهما ومما ينبغي ان يعلم عن هذين الرجلين رضي الله عنهما وارضاهما وان رغمت انوف انهما افضل الناس في جميع الامم بعد الانبياء ابو بكر وعمر افضل الناس في جميع الامم بعد الانبياء ليسوا افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام فقط. بل افضل افضل الناس في جميع الامم بعد الانبياء. فهم افضل افضل بني ادم بعد الانبياء رضي الله عنهما وارضاهم وهذا ثبت في حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر وعمر سيداكه لاهل الجنة من الاولين والآخرين عاد النبيين

سيدة كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين فهما رضي الله عنهما وارضاهما آآ سيد آآ الاولين والآخرين بعد الانبياء بعد النبيين كما صح بذلك الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ومن الكرامة العظيمة التي اكرم الله سبحانه وتعالى بها هذين الصحابين. اه الفاضلين ان دفن الى جنب النبي عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة اه رضي الله عنها وارضاهما فالمشروع في حق الزائر ان يقف آآ قبالة الحجرة ويسلم على النبي عليه الصلاة والسلام ثم يسلم على صاحبيه. ثم يسلم على صاحبيه على الذكر وعلى عمر. ومر معنا ان ابن عمر رضي الله عنهما يقف ويقول السلام عليك يا رسول الله. السلام عليكم يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه لان عمر الخطاب والده يقول السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف ليس هناك مكث طويل ولا ايضا هناك متن طويل جدا يقال وانما سلام ويمظي اه العبد بعد آآ السلام قال ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويدعو لهما عنهما وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالبا على قوله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف وهذا صح عن ابن عمر ومن ممن صححه ابن تيمية وابن حجر وغيرهما من اهل العلم قال رحمه الله وهذه الزيارة انما تشرع في حق الرجال خاصة. هذه الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه وايضا عموم القبور انما هي في حق الرجال خاصة اما النساء فليس لهن زيارة شئ من القبور اما النساء فليس لهن زيارة شئ من القبور. لماذا؟ قال كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال آآ انه لعن زوارات القبور من النساء لعن انه لعن زوارات القبور من النساء فالمرأة منهيبة عن زيارة القبور وورد في ذلك لعن عن النبي عليه الصلاة والسلام ومعلوم اللعن ما هو فالمرأة لا يشرع لها زيارة القبور لنهي النبي صلى الله عليه وسلم اه المرأة عن ذلك لكن ان مرت ان مرت المرأة بمقابر في طريقها دون ان تكون قصدتها بالزيارة تسلم على المقبورين تقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية لكن ان تخرج من بيتها قاصدة للمقابر من اجل زيارتها هذا امر لا يشرع لي اه المرأة لا يشرع للمرأة لامور عديدة ذكرها للعلم من اه من اه من بينها ان المرأة ضعيفة وسريعة الجزع وسريعة النياحة ولهذا جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال والنائحة ما قال والنائح مع ان الحكم واحد لماذا؟ لان المرأة اسرع الى النياحة. قال والنائحة اذا لم تتب يؤتى بها يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. نسأل الله العافية والسلامة. فالمرأة اه سريعة الجزع والنياحة اه نحو هذه الامور اه اه التي هي يعني لا تملك نفسها مثل الرجل في المواقف العصبية او العظيمة ليس فيها ما عند الرجل من من قوة في الاحتمال والصبر ونحو ذلك. هذا من جهة اه من جهة اخرى ان يعني المرأة اذا زارت القبور واصبحت جنبا الى جنب الرجال في المقابر صارت فتنة للرجال فتنة للرجال وبدل ان تكون زيارة القبور للاعتناظ والاعتبار تصبح فتنة وكما هو اه معلوم في بعض المناطق التي يدخل فيها الرجال وخاصة ايضا ما ما يفعل لدى بعض الناس دليل يخص يوم العيد بالزيارة فيأتي الرجال والنساء في ابهى الحلل في في زيارة القبور ويحصل عند القبور من الفتن ما الله به عليم ومن المنكرات ما الله سبحانه وتعالى بها به عليم وبين ايديهم الموتى ولا يعتبرون وامامهم الموتى ولا يتعظون والسبب المخالفة لهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال اما النساء فليس لهن زيارة شئ من القبور كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن زوارات القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج عليها المساجد والسرج اه اتخاذ المساجد على المقابر هذا من هي عنه. وقد قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا مساجد واتخاذ السرج يعني الاطاعة آآ وآآ آآ تزيين القبور ونحو ذلك هذا مما يدعو العوام والجهال الى الافتتان بالقبور والتعلق بها والتوجه اليها وقصدها في سؤال الحاجات والطلبات ونحو ذلك ولهذا سدت الشريعة هذه الذريعة ذريعة الشرك والضلال والباطل وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام النهي عن ذلك. قال واما قصد المدينة للصلاة في مسجد الرسول والدعاء فيه ونحو ذلك مما يشرع في سائر المساجد فهو مشروع في حق الجميع يعني في حق الرجال والنساء المرأة لها ان تأتي الى المسجد النبوي وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله المرأة مشروع لها ان تأتي للمسجد وان تصلي فيه واذا جاءت المسجد وصلت فيه فازت بهذا الاجر صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. على ان صلاة المرأة في افضل من صلاتها في المسجد وقد جاءت امرأة الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله اني احب ان اصلي وراءك يعني في المسجد قالت اني احب ان اصلي وراءك. فقال لها عليه الصلاة والسلام صلاتك في حجرتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد حيك وصلاتك في مسجد حيك خير

من صلاتك في مسجدي هذا وصلاتك في مسجد حيك خير من صلاتك في مسجدي هذا. فالمرأة كلما كانت الى بيتها اقرب والى حجرتها اقرب هذا افضل لها
افضل لها واذا جاءت للمسجد اجرت على هذا المجيء وان بقيت في البيت فبقاؤها في البيت افضل. فبقاؤها في البيت افضل وقرن في بيوتكن قرار المرأة في البيت اولى لها واخير لها وابرک لها وانفع لها لكن اذا جاءت المسجد لا حرج عليها
في هذا المجيء وهي مأجورة والواجب عليها ايضا الا تخرج متزينة ولا متعطرة ولا متجملة وانما تخرج تفضة آآ حتى لا تكون فتنة للآخرين في خروجها للصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. قال فهو مشروع في حق الجميع لما تقدم من احاديث في ذلك قال ويسن للزائر ان يصلي الصلوات الخمس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وان يكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة النافلة اغتناما لما في ذلك من الاجر الجزيل
وهذا امر ينه الشيخ رحمه الله عليه ويؤكد عليه ويلاحظ في بعض الزائرين آآ الغفلة عن هذا الامر وعدم العناية به يسن للزار ان يصلي الصلوات الخمس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وان يكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة النافلة يغتم فرصة وجوده في هذا المكان ليكثر من الصلاة في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ومن ذكر الله تلاوة القرآن وحضور حلق العلم واداء صلاة اه النافلة اغتناما لما في ذلك من الاجر الجزيل. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يغنمنا واياكم الخير والبر والصلاح والتقوى وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا مشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلح لنا ديننا الذي وعصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها. انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم وتب علينا انك انت التواب اه الكريم اللهم وفقنا لما تحب وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين اعصيكم من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على ما من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين